

فتح القدير

48 - { واصبر لحكم ربك } إلى أن يقع لهم العذاب وعدناهم به { فإنك بأعيننا } أي
بمرأى ومنظر منا وفي حفظنا وحمايتنا فلا تبال بهم قال الزجاج : إنك بحيث نراك ونحفظك
ونرعاك فلا يصلون إليه { وسبح بحمد ربك حين تقوم } أي نزه ربك عما لا يليق به متلبسا
بحمد ربك على إنعامه عليك حين تقوم من مجلسك قال عطاء وسعيد بن جبير وسفيان الثوري
وأبو الأحوص : يسبح ا حين يقوم من مجلسه فيقول : سبحانه ا وبحمده أو سبحانك ا وبحمدك
عند قيامه من كل مجلس يجلسه وقال محمد بن كعب والضحاك والربيع بن أنس : حين تقوم إلى
الصلاة قال الضحاك يقول : ا أكبر كبيرا والحمد ا كثيرا وسبحانه ا بكرة وأصيلا وفيه نظر
لأن التكبير يكون بعد القيام لا حال القيام ويكون التسبيح بعد التكبير وهذا غير معنى
الآية فالأول أولى وقيل المعنى : صل ا حين تقوم من منامك وبه قال أبو الجوزاء وحسان بن
عطية وقال الكلبي : واذكر ا باللسان حين تقوم من فراشك إلى أن تدخل الصلاة وهي صلاة
الفجر